

الصخرة

الشباب إقداماً علي المغامرة بالاقتراب ليلاً من تلك البقعة، واكتفوا بالدوران من بعيد . لكنهم كانوا يسمعون من مواقعهم البعيدة - وخصوصاً في الليالي القمرية- نداءات الأب اليائس ، ونحيبه ، وصياحه ، وأنيته .أما من جهة الجنوب ، فقد اتخذت تلك الصخرة شكل عجوز هزيل . وعند وقت معين في الساعات الأخيرة من الليل ، يفتح الفم ويغلق متحدثاً ، كما تنفتح العيون ليتساقط منها الدمع . لكن ويل لمن يجرؤ علي اقتحام الحزن المنعزل بنظراته الفضولية . خاطر أحد الصيادين وفعلها ، ففقد في عدة أشهر أبناءه الأربعة جميعاً .

كانت الأسطورة - من هذا الوجه - رائعة في غاية الروعة . لكن الناس بدأت تسأل عن معلومات أكثر دقة بغرض التسلية ، وخصوصاً في "ايوليه" . غير أن الأساطير تكتسب سعة وازدهاراً حين تغادر موطنها وتسافر عبر العالم . فإذا جري البحث عنها في موطنها الأصلي، ففي الغالب لا يوجد إلا رؤى ضبابية